

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 247 قال له من أنت ويحك فكشف لثامه فقال أنا طلبتك يا أمير المؤمنين معن بن رائدة فأمنه المنصور وأكرمه وكساه وزينه وصار من خواصه ثم دخل عليه بعد ذلك في بعض الأيام فلما نظر إليه قال هيه يا معن تعطي مروان بن أبي حفصة مائة ألف درهم على قوله . (معن بن رائدة الذي زیدت به % شرفا على شرف بنو شيبان) .
فقال كلا يا أمير المؤمنين إنما أعطيته على قوله في هذه القصيدة .
(ما زلت يوم الهاشمية معلنا % بالسيف دون خليفة الرحمن) .
(فمنعت حوزته وكنت وقاءه % من وقع كل مهند و سنان) فقال أحسنت يا معن .
وقال له يوما يا معن ما أكثر وقوع الناس في قومك فقال يا أمير المؤمنين .
(إن العرانيين تلقاها محسدة % ولا ترى للناس حسادا) .
ودخل عليه يوما وقد أسن فقال له كبرت يا معن فقال في طاعتك يا أمير المؤمنين فقال وإنك لجلد فقال على أعدائك يا أمير المؤمنين فقال وفيك بقية فقال هي لك يا أمير المؤمنين .
وعرض هذا الكلام على عبد الرحمن بن زيد زاهد أهل البصرة فقال ويح هذا ما ترك لربه شيئا .
وأشهر قصائد مروان فيه وأحسنها القصيدة اللامية التي ذكرت بعضها في ترجمة مروان وهي طويلة تزيد على خمسين بيتا ولولا خوف الإطالة لذكرتها وله فيه من قصيدة .
(قد آمن ا من خوف ومن عدم % من كان معن له جارا من الزمن) .
(معن بن رائدة الموفي بدمته % والمشتري المجد بالغالي من الثمن) .
(يرى العطايا التي تبقى محامدها % غنما إذا عدها المعطي من الغبن)